

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[358] الآيات قُلْ أَتُنذِرُ كُفْرًا لِّتَكْفُرُوا بِمَا لَّكَ ذِي خَلْقٍ إِلَّا رُضًا فِرَى
يَوْمَ مَآئِينَ وَتَجْعَلُونَ لَّهُمُ أُنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ
فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَمْشَاتَهَا فِي
أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلْأَيَّامِ (10) ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
وَهُى دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا
أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى
فِي كُلِّ سَّمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا
ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (12) التفسير مراحل خلق السماوات والأرض:
الآيات أعلاه نماذج للآيات الآفاقية، وعلائم العظمة، وقدرة الخلق جلّ وعلا في خلق الأرض
والسماء، وبداية خلق الكائنات، حيث يأمر تعالى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)
بمخاطبة الكافرين والمشركين وسؤالهم: هل يمكن إنكار خالق هذه